شرح حديث : ( .. من هجر فوق ثلاث فمات دخل النار)

روى البخاري ومسلم عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ) .

وروى أبو داود وأحمد عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار ) .صححه الألباني " .

وقد أفاد الحديث : التغليظ والتشديد في أمر الهجر والخصام ، فمن هجر أخاه فوق ثلاث ليال ، ولم يتب إلى الله : فقد استوجب العقوبة بدخول النار ، إلا أنه في مشيئة الله : إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له .

إلا من استحل ذلك ، مع علمه بحرمته ، ولم يحرم حرام الله في ذلك ، ولم يلتزمه : فإن هذا ردة عن دين الله عز وجل .

قال ابن علان رحمه الله :" (فمن هجر فوق ثلاث فمات) مصرا على الهجر والقطيعة (دخل النار) إن شاء الله تعذيبه مع عصاة الموحدين ، أو دخل النار خالدا مؤبدا ، إن استحل ذلك ، مع علمه بحرمته والإجماع عليها " انتهى من "دليل الفالحين" .

وقال القاري رحمه الله :" ( فمات) أي : على تلك الحالة من غير توبة ( دخل النار) : قال التوربشتي : أي استوجب دخول النار، فالواقع في الإثم ، كالواقع في العقوبة : إن شاء عذبه وإن شاء غفر له " انتهى .وينظر: "عون المعبود"

الإسلام سؤال وجواب